

## تفسير السمعاني

@ 463 @ .

( ^ ا □ أعبد مخلصا له ديني ( 14 ) فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين ( 15 ) لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف ا □ به عباده يا عباد فاتقون ( 16 ) والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى ا □ لهم البشرى فبشر عباد ( 17 ) الذين ) \* \* \* \* \* تعالى ( ^ قل إنني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ) أي : عصيت ربي بالشرك . وقيل بالشرك وغيره ، ويجوز أن يكون الخطاب معه ، والمراد به الأمة . . .  
قوله تعالى : ( ^ قل ا □ أعبد مخلصا له ديني ) أي : توحيدي ، وقوله : ( ^ فاعبدوا ما شئتم من دونه ) هذا على طريق التهديد والوعيد . . .  
وقوله : ( ^ قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ) فإن قال قائل : أيش معنى خسران الأهلين ؟ .  
قلنا : الجواب من وجهين : أحدهما : أنه ما من أحد إلا وباسمه أهل في الجنة ، فإذا كفر وأدخل النار خسر أهله على معنى أنه يعطي الذي كان باسمه غيره . . .  
والوجه الثاني : أن خسران النفس بإدخاله النار ، وخسران الأهل بأن يفرق بينه وبين أهله . . .  
وقوله : ( ^ ألا ذلك هو الخسران المبين ) أي : البين ، قوله تعالى : ( ^ لهم من فوقهم ظلل من النار ) والظلل : جمع الظلة ، والظلة : الجبل ، والمراد من قوله : ' ظلل ' كثرة العذاب ، وقوله : ( ^ ومن تحتهم ظلل ) قد بينا . . .  
وقوله : ( ^ ذلك يخوف ا □ به عباده ) أي : يحذرهم . . .  
وقوله : ( ^ يا عباد فاتقون ) أي : فاحذروا عذابي . . .  
قوله تعالى : ( ^ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ) أي : الشيطان ، ويقال : الطاغوت اسم أعجمي ، وقيل : اسم عربي مشتق من الطغيان . . .  
وقوله : ( ^ وأنابوا إلى ا □ ) أي : رجعوا إلى ا □ .